[28] فاغزوهم معهم أو أعينوهم عليهم الشك من أبي الحسن عليه السلام (1). 36 كتاب صفين لنصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد، عن مالك بن أعين عن زيد بن وهب أن عليا عليه السلام لما رأى يوم صفين ميمنته قد عادت إلى مواقفها و مصافها وكشف من بازائها حتى ضاربوهم في مواقفهم ومراكزهم أقبل حتى انتهى إليهم فقال: إني قد رأيت جولتكم، وانحيازكم عن صفوفكم تحوزكم الجفاة الطغام وأعراب أهل الشام، وأنتم لهاميم العرب والسنام الاعظم وعمار الليل بتلاوة القرآن وأهل دعوة الحق إذا ضل الخاطئون، فلولا إقبالكم بعد إدباركم وكركم بعد انحيازكم وجب عليكم ما وجب على المولي يوم الزحف دبره وكنتم فيما أرى من الهالكين، ولقد هون علي بعض وجدي وشفى بعض أحاح صدري أني رأيتكم بآخرة حزتموهم كما حازوكم وأزلتموهم من مصافهم كما أزالوكم، تحوزونهم بالسيوف ليركب أولهم آخرهم كالابل المطردة الهيم، فالآن فاصبروا أنزلت عليكم السكينة وثبتكم ا بالیقين، وليعلم المنهزم أنه مسخط لربه وموبق نفسه وفي الفرار موجدة عليه، والذل اللازم، وفساد العيش عليه، وإن الفار منه لا يزيد في عمره ولا يرضي ربه، فيموت الرجل محقا قبل إتيان هذه الخصال خير من الرضا بالتلبس بها والاقرار عليها (2). 3. * باب * * * " (أحكام الجهاد وفيه أيضا بعض ما ذكر في الباب السابق) " * الايات: البقرة: " وأنفقوا في سبيل ا ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة " (3) وقال تعالى: " ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وثبت

_____ (1) الاختصاص ص 261 والظاهر سقوط كلمة مولى في قوله (الشك من أبي الحسن فيكون الصواب (الشك من مولى ابي الحسن ع) وهو راوي الحديث. (2) وقعة صفين ص 289 طبع مصر، والاحاح: بالضم اشتداد الحزن والغيظ. (3) سورة البقرة: 195. _____